

## الهوية الوطنية وبيان أول نوفمبر

د/ قاسي فريدة

يعتبر بيان الفاتح نوفمبر أول وثيقة للثورة الجزائرية، وحمل البيان منذ البداية لغة الخطاب يعتبر بيان الفاتح نوفمبر الوطني الثوري وحدد وسيلة الكفاح من أجل استرداد السيادة الوطنية فأصبح بذلك المصدر الأساسي للمرجعية الفكرية للخطاب الإيديولوجي الجزائري، والذي تبلور بصورة واضحة في الأرضية الفكرية لوثيقة الصومام ووثيقة طرابلس . لقد أوضح صانعو البيان هدفهم الأساسي من الحركة التحريرية وهو تحقيق الاستقلال بواسطة إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن المبادئ الإسلامية. وبالتالي فقد م س البيان عمق الهوية الوطنية الجزائرية في إطارها الثقافي والحضاري الإسلامي، هذا العمق الذي هو مغاير تماما للكيان الفرنسي سياسيا وثقافيا وحضاريا حيث ن ص البيان على تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي والإسلامي، والاعتراف بالجنسية الجزائرية المتميزة أرضا ولغة وحضارة. كما ركز على وحدة الأرض والشعب الجزائري: "إننا نعتبر الشعب الجزائري في أوضاعه الداخلية متحدًا حول قضية الاستقلال والعمل". ودعا البيان كذلك إلى تغليب المصلحة الق ك ل اعتبار، فالأمة الوطنية: "إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوة الجزائرية هدفها ومصالحها العامة هي استعادة هويتها واستقلالها". إذن لقد سعى إلى إعادة التأسيس للدولة الوطنية التي غي بها الاحتلال الفرنسي قهرا، وبعث الإنسان الجزائري صاحب المواطنة الكاملة سيدا في الاختيار والقرار في إطار هويته الحضارية المتمثلة في قيم الإنسان (عقيدة وسلوكا وروح العروبة لغة وثقافة)، واستقال الجزائر وتحقيق السيادة الكاملة ملغيا كل ارتباط بالنظام الكولونيالي الظالم والمتعفن. أول نوفمبر شكلت الأسس والمبادئ العامة إن ثوابت الهوية الوطنية التي نص عليها بيان أول للدولة الجزائرية واحترمتها جميع الدساتير إلى يوية المستقل منا هذا

● الجزائر وحدة لا تتجزأ

● الإسلام دين الدولة

● اللغة العربية لغة وطنية رسمية

● سالمة التراب الوطني ووحدته

● العلم الوطني والنشيد الوطني من مكاسب ثورة أول نوفمبر 1954م.